Ashur Journal of Legal and Political Sciences (AJLSP) is published by the
Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 2(No.4), 1071-1090 (2025)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

Promoting peaceful coexistence in Iraq according to Michael Lund's analysis (Nineveh Governorate as a model)

M.M. Ghufran Jasem Jabr[1]

[1] *Al-Nahrain University / College of Political Science, ghufran.jasem@nahrainuniv.edu.iq*

ARTICLE INFORMATION

Received: 1 Sep 2025
Accepted: 25 Sep 2025
Published: 1 Dec 2025

KEYWORDS:
Iraq, peaceful coexistence, Michael Lund conflict curve, Nineveh Governorate.

ABSTRACT

Peaceful coexistence existed among Iraq's social components in general, and Nineveh Governorate in particular, before the 2003 occupation. However, after 2003, this coexistence began to weaken.

When ISIS entered Mosul in June 2014, the group attempted to destabilize peaceful coexistence within the city. It displaced Christians and Shabaks, took Yazidi women captive, executed many of the city's residents, and imprisoned others. It also sought to spread hatred and resentment among its communities, instead of promoting and strengthening the culture of coexistence and love that existed between them. However, coexistence gradually began to return to the governorate after the elimination of ISIS and the liberation of Nineveh Governorate from its grip. However, at the same time, coexistence still faces challenges and requires certain necessary solutions to achieve its proper implementation. This study sheds light on this issue by employing Michael Lund's conflict analysis, which provides a framework for understanding the structural, behavioral, and contextual factors that fuel conflict and those that contribute to its de-escalation and resolution. This model focuses on analyzing the dynamics of social conflict from escalation to settlement.

© 2024, This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Ashur Journal of Legal and Political Sciences (AJLSP) is published by the
Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 2(No.4), 1071-1090 (2025)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

تعزيز التعايش السلمي في العراق وفق تحليل مايكل لند (محافظة نينوى انموذجاً)

م.م غفران جاسم جبر [1]

[1] جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية، ghufran.jasem@nahrainuniv.edu.iq

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام: 1 سبتمبر 2025
تاريخ القبول: 25 سبتمبر 2025
تاريخ النشر: 1 ديسمبر 2025

الكلمات المفتاحية

العراق، التعايش السلمي، منحنى مايكل لند للصراعات، محافظة نينوى.

الملخص

كان التعايش السلمي قبل احتلال العراق في عام 2003 موجوداً بين مكوناته الاجتماعية بشكل عام ومحافظة نينوى بشكل خاص، لكن بعد عام 2003 بدأ ذلك التعايش يضعف .
وعند دخول تنظيم داعش لمدينة الموصل في حزيران/يونيو عام 2014 حاول التنظيم زعزعة التعايش السلمي داخل المدينة فقد عمل على تهجير المسيحين والشبك وسبي الايزيديات واعدم الكثير من ابناء المدينة وسُجن آخرين، وكذلك عمل على نشر الحقد والكراهية بين مكوناتها بدلاً من نشر وتعزيز ثقافة التعايش والمحبة التي كانت بينهم، لكن بدأ التعايش يعود تدريجياً في المحافظة بعد القضاء على تنظيم داعش وتحرير محافظة نينوى من قبضته الا ان في الوقت نفسه التعايش ما زال يواجه بعض التحديات ويتطلب بعض الأمور والحلول الضرورية من اجل تحقيقه بالشكل الصحيح .
وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه القضية من خلال توظيف تحليل مايكل لند للصراعات، الذي يوفر إطاراً لفهم العوامل البنيوية والسلوكية والسياقية التي تغذي الصراع وتلك التي تساهم في تهدئته وحله، إذ يركز هذا النموذج على تحليل ديناميكيات الصراع الاجتماعي من التصعيد إلى التسوية.

© 2024, This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المقدمة:

تشهد محافظة نينوى ومنذ عقود تحديات معقدة متصلة بتعدد مكوناتها السكانية وصراعاتها المتكررة، والتي بلغت ذروتها بعد سيطرة تنظيم داعش على أجزاء واسعة من المحافظة بين عامي (2014 و2017). ولقد خلف هذا الصراع المسلح آثاراً عميقة على البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمحافظة، وأدى إلى تمزق النسيج الاجتماعي ونزوح جماعي وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، مما جعل مسألة إعادة بناء السلام والتعايش السلمي أمراً حيوياً. ومع نهاية العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش في عام 2017، برزت الحاجة الماسة إلى معالجة تداعيات الصراع والبحث عن سبل لتعزيز التعايش السلمي بين مكونات نينوى المختلفة، وسنعرض هذا البحث نشأة الصراع في نينوى ونحلل أسباب استمراره وأثر التدخلات الدولية والإقليمية ويناقش جهود المصالحة وإعادة الإعمار.

أهمية البحث:

تسليط الضوء على أهمية التعايش السلمي كأداة لبناء السلام المستدام وتوظيف نموذج مايكل لند لتحليل وفهم السياق المحلي في محافظة نينوى وتقديم توصيات عملية لصناع القرار ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز التعايش السلمي.

هدف البحث:

تحليل ديناميكيات الصراع في محافظة نينوى خلال وبعد سيطرة داعش وفق نموذج مايكل لند وكيف يمكن تطبيق تحليل مايكل لند لفهم مراحل الصراع في نينوى، ومن ثم تقديم توصيات عملية تساهم في إعادة بناء النسيج الاجتماعي والسلام المستدام في محافظة نينوى بعد عام 2017.

اشكالية البحث:

على الرغم من مرور سنوات على تحرير نينوى، إلا أن التحديات التي تقوض التعايش السلمي لا تزال قائمة والتي تتجلى في استمرار التوترات الطائفية، وضعف الثقة بين المكونات، وغياب العدالة الانتقالية، وتنافس القوى السياسية. لذا تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الأتية:

1. ما هي أبرز التحديات التي تواجه التعايش السلمي في نينوى بعد عام 2017؟
2. ما هو إطار تحليل مايكل لند في تفسير الصراعات؟
3. كيف يمكن توظيف نموذج تحليل مايكل لند لفهم وتفكيك مسببات الصراع في نينوى؟
4. ما هي الآليات المقترحة لتعزيز التعايش السلمي في نينوى وفق نموذج لند؟

فرضية البحث:

ان لتعزيز الحكم المحلي، وإجراءات العدالة الانتقالية، والمصالحة المجتمعية من الممكن أن تساهم في تعزيز التعايش السلمي، إذ ان ضعف التعايش في نينوى مرتبط بعدم وجود آليات استجابة مبكرة للصراعات ويمكن لتطبيق نموذج مايكل لند أن يساهم في فهم الصراع وتحليلهُ ومن ثم منع تجددهُ وكذلك وتعزيز التماسك المجتمعي.

منهجية البحث:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الإطار النظري ودراسة حالة (محافظة نينوى) لتطبيق نموذج مايكل لند لتحليل الصراعات بشكل عملي.

هيكلية البحث:

قسمت هذه الدراسة إلى مطلبين رئيسة، فضلاً عن المقدمة والخاتمة والتوصيات استناداً إلى اشكاليتها وفرضيتها ومنهاجها، تضمن **المطلب الأول:** خلفية تاريخية عن محافظ نينوى، أما **المطلب الثاني** فيركز على تحليل الصراع وفق منحنى مايكل لند (تطبيق نموذج مايكل لند على محافظة نينوى).

المطلب الأول: خلفية تاريخية عن محافظ نينوى

اولاً: نشأة محافظة نينوى حتى عام 2017

تُعد محافظة نينوى التي تقع في شمال العراق مركزاً اقتصادياً مهماً وواحدة من أكثر المناطق تنوعاً عرقياً وثقافيا في العراق وتعرف نينوى بتنوعها السكاني الفريد فهي موطن للمجتمعات العربية والمسيحية (الآشورية والكلدانية والسريانية) والكاكائية والأكراد والشبك والتركمان والإيزيديين.

بين عامي 2014 و2017 سعى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) فرض سيطرته على المنطقة عن طريق تدمير التنوع والتعددية في نينوى من خلال استهداف المجتمعات العرقية والدينية وأساليب حياتها. إذ تعرض المسيحيون والايزيديون والشبك لأضطهاد وحشي منهجي أجبر الآلاف على الفرار او اعتناق الاسلام، او القتل

والسبي لاسيما الإيزيديات دمُرت كنائس وأديرة وأماكن عبادة إيزيدية. ونزح مئات الآلاف من سكان نينوى من مختلف المكونات هرباً من القتال أو الاضطهاد أو القتل فقد شكلت نينوى أكبر مصدر للنازحين داخلياً في العراق، كما قام داعش بتفجير وتدمير متعمد لمواقع أثرية مهمة.

أن هذه التجربة المؤلمة قوضت الى حد ما التماسك الاجتماعي الذي كان هشاً اصلاً في المنطقة كما تفاقمت التوترات وانعدام الثقة بين المجتمعات كما وأدى ذلك إلى تفكك الروابط الإجتماعية التي تجعل العيش المشترك أمر ممكن[1].

قام التنظيم بانتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان فقد كان حجم الانتهاكات بحق المواطنين ولا سيما الاقليات خلال المدة التي سيطر فيها داعش على نينوى كبيرة جدا فضلاً عن التضييق على الحريات وفرض تعليمات من قبلهم الى السكان تدخل بكل مجالات الحياة كما ارتكب داعش مجازر جماعية منها التعذيب والقتل والابادة والاضطهاد كجرائم ضد الانسانية، وتنفيذ أحكام إعدام جماعية علنية وتجنيد الأطفال، كما تعرضت الكثير من النساء والفتيات لانتهاكات مروعة[2].

كما حاول التنظيم ان يغير كل ما يتصل بالمدينة من هوية ورموز وتراث وتاريخ. فقد قام بتفجير وتدمير متعمد لمواقع أثرية مهمة وعمل التنظيم على تغيير هوية نينوى وذلك عبر هدم المعالم والرموز فيها اذ فجر عدد من المزارات والاضرحة والكنائس التي تُعد من معالم المدينة واثارها كما عمد الى تحطيم الاثار والتماثيل التي تعود الى الحقبة الاشورية والقرن السابع عشر[3].

---

[1] أمل برهروس و إيميلي بوغانانت خفاجي وعلاء الترتير، تعزيز التماسك الاجتماعي في سهل نينوى في العراق: قضايا ذات اهتمام مشترك وحلول تعاونية محلية، مركز البيان للدرسات والتخطيط، ترجمة: محمد خليل، العراق، 2024، ص3. كذلك ينظر: متوفر على الرابط الاتي:

تاريخ الزيارة 2025/5/20 https://2u.pw/03SfX

[2] منظمة العفو الدولية، المجتمع الدولي يهمل قضية النساء الإيزيديات من ضحايا الانتهاكات المروعة في أسر تنظيم "الدولة الإسلامية"، 2016، متوفر على الرابط الاتي:

تاريخ الزيارة 2025/6/8

https://2u.pw/03SfX

[3] زاهر ربيع حسين، المصالحة المجتمعية في نينوى بعد داعش، جمعية الأمل العراقية، 2019، ص21-22.

بدأت معركة تحرير الموصل في عام 2016 وانتهت بانتصار القوات العراقية والتحالف الدولي في يوليو 2017 استمرت المعركة لتسعة أشهر، وكانت من أطول المعارك في التاريخ إذ تسببت المعركة في تدمير المدينة ونزوح العديد من سكانها ثم تلاها تحرير باقي مناطق نينوى، فقد كان لأهمية التعاون بين القوات العراقية والتحالف الدولي لتحقيق النصر في هذه المعركة. وبحلول نهاية عام 2017 اعلن هزيمة التنظيم عسكرياً في العراق[1]. وبسبب عدم وجود خطط حكومية لإدارة مرحلة ما بعد العمليات العسكرية، وضعف اجراءاتها في التعامل مع هذه الاشكالية الأمر الذي تسبب بضرر لمصالح الافراد النازحين فقد اصاب التهجير مجموعة من السكان[2].

فبعد انتهاء المعارك والعمليات العسكرية في الموصل التي خلفت دمارا هائلة ومجازرة بحق سكانها فضلا عن موجات من النزوح والانتهاكات والجرائم التي تعرض لها المدنيون اصبحت مدينة الموصل تواجه تحديات ضخمة في الاعمار اذ عانت المدينة من الدمار لاسيما بالجانب الأيمن فيها فقد كانت احياء سكنية كاملة في الموصل تعيش تحت الانقاد ما تجبر الكثير من اهاليها خاصة من سكان الموصل القديمة على البقاء في مخيمات النازحين لحين إعمار مناطقهم وبيوتهم[3].

ان الاوضاع السلبية التي عاناها النازحون تتمثل في عدم تجهيز مكان النزوح بالخدمات واكتضاضه بالسكان ولا توجد فرص لإدارة انشطة اقتصادية يمكن ان تحقق للافراد ادامة لأوضاعهم المعاشية انما جعلهم يعتمدون على المنظمات الدولية الانسانية التي تمنحهم المساعدات، ونقص كبير في خدمات التعليم والصحة والأهم غياب الافق في استرجاع ممتلكاتهم التي تعرض اغلبها للتدمير أو السرقة، أو حتى العودة الى مناطقهم، وملاحظتهم للتناقض بين خطاب الحكومة الاتحادية وبين واقعهم[4].

تعرضت مدينة الموصل لعملية تغيير ديمغرافي غير مسبوقة بعد استيلاء تنظيم داعش عليها مستهدفة مختلف الجماعات العرقية بعمليات الترحيل القسري والتهجير والإبادة الجماعية التي طالت الإيزيديين والمسيحيين والشبك والتركمان وكل من يعارضهم من العرب. الأمر الذي أدى إلى تغير التنوع السكاني الذي ميز مدينة الموصل عبر عقود طويلة عن غيرها من المدن كما انقسم النازحون من هذه

---

(1) Major Amos C.Fox, The Mosul Study Group and the Lessons of the Battle of Mosul, THE ASSOCIATION OF THE UNITED STATES ARMY, Virginia, 2020, P2.

(2) سعاد إبراهيم عباس وعامر هاشم عواد، الظروف المعيشية للنازحين في العراق بعد القضاء على تنظيم داعش الارهابي، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد(99)، 2024، ص309.

(3) متوفر على الرابط الأتي: تاريخ الزيارة 2025/6/9

https://2u.pw/PKNRx

(4) سعاد إبراهيم عباس وعامر هاشم عواد، مصدر سبق ذكره، ص330-331.

المدينة إلى اقسام عدة، منها من اختار النزوح إلى المحافظات العراقية الأخرى، وآخر اختار الهجرة إلى خارج العراق لا سيما المسيحيين الذين تناقص عددهم في العراق بشكل كبير منذ فترة طويلة[1].

ثـانيـــاً: مفهوم التعايش السلمي

يرتبط مفهوم التعايش (coexistence) لغوياً بكلمة **تعايشوا**، أي عاشوا معاً بألفة ومودة ويُقال **(عاش معه)**، أي ساكنه وتشارك معه الحياة ويُقصد بالتعايش هنا استمرار التفاعل المشترك طويل الأمد والذي قد يتخذ شكلين أو أكثر من أشكال الحياة الاجتماعية، ويُعد التعايش أمراً ضرورياً لقيام الجماعات البشرية التي تتألف من أفراد مختلفين فهو يعني قبول التنوع والاختلاف والعيش المشترك دون إقصاء أو إجبار، بل استناداً إلى مبدأ حرية المعتقد والتعددية كما يُعد التعايش من المطالب الأساس لقيام الدولة، إذ يتشكل المجتمع السياسي من أفراد ينتمون إلى خلفيات دينية مذهبية وعرقية مختلفة، ويُفترض أن يجمعهم إطار مشترك يكفل الحقوق ويضمن المساواة، ما يجعل الدولة تقوم على مبدأ التعددية وليس التفرد وتُبنى على احترام التنوع الديني والطائفي والقومي كقاعدة أساسية فلا وجود لأي دولة دون هذا التنوع[2].

ويُقصد بمصطلح "التعايش السلمي" قبول الآخر المختلف في العرق أو الدين أو اللغة وإمكانية بناء علاقات يسودها التعاون والوئام بين الأقليات داخل المجتمع الواحد، حتى وإن وُجدت بينهما اختلافات جوهرية في الأصل أو اللغة أو العقيدة[3].

فالتعايش السلمي يعني احترام التنوع والتعددية بما يضمن وجود علاقات متكافئة وجيدة بين الأفراد والمجموعات على أساس المساواة والاحترام المتبادل، وعندما تتحقق هذه العلاقات فإنها تسهم في حماية القيم الإنسانية. فالتنوع والاختلاف سمة فطرية من سمات الطبيعة البشرية ومن الضروري احترامها والتعامل معها على أنها حالة صحية وإيجابية تعزز الاستقرار المجتمعي[4].

ان التعايش السلمي هو ان التقبل بوجود الاخر والعيش جنباً إلى جنب معه دون السعي لإلغائه او حتى الاضرار به إذ كان الاخر فرداً حزباً سياسياً او طائفة دينية معينة او غيره[5].

وبهذا يُعد مفهوم **التعايش السلمي** تعبير يشير إلى حاجة خصمين أو طرفين او اكثر إلى حل سلمي يرضي جميع اطراف النزاع ويخلق منهم جوا من التفاهم والألفة للعيش في سلام بعيداً عن الصراعات الطائفية أو العرقية وكذلك الابتعاد عن العنف بأشكالهُ كافة[1].

---

[1] مثنى العبيدي، تحدي العودة: ملامح التحولات الديموغرافية في الموصل بعد هزيمة داعش، المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، 2017، متوفر على الرابط الأتي: تاريخ الزيارة 2025/6/9
https://2u.pw/58e9A

[2] سداد مولود سبع، الهوية الوطنية وتعزيز التعايش السلمي في العراق، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (68)، 2017، ص115.

[3] المصدر نفسه.

[4] زياد سمير زكي الدباغ، مؤسسات المجتمع المدني وبناء التعايش السلمي في الموصل، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية، العدد(43)، 2020، ص208-209.

[5] ليث إبراهيم علي، دور التشريعات العمالية في تكريس التعايش السلمي في العراق، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد(11)، العدد(41)، 2022، ص293.

ثالثـاً: مفهوم منحنى مايكل لند للصراع (Michael Lund)

يقدم لنا مايكل لند صاحب اداة (منحنى الصراع لمايكل لند) وهي عبارة عن أداة مفاهيمية ونموذج تصوري لفهم طبيعة الصراعات، يوضح فيه كيف يمكن أن يكون الصراع عنيفاً ولا عنيفاً في الوقت نفسه، وكيف يتجه استخدام القوة في الصراع العنيف صعوداً وهبوطا على مدار الوقت، ويساعد المنحنى على تنظيم المصطلحات والمفاهيم المستخدمة من قبل المتخصصين في إدارة الصراع، فضلاً عن توضيح كيفية ارتباط مراحل الصراع المختلفة ببعضها وبأنواع التدخل المختلفة للطرف الثالث[2].

يوضح "نموذج لند" لمسار الصراعات آلية تتبع تطور الصراعات عبر بعدين أساسيين: **حدة الصراع** على المحور الرأسي، **ومدتهُ الزمنية** على المحور الأفقي، ويظهر المسار على هيئة منحنى يأخذ شكل قوس أو جرس مقلوب يبدأ من اليمين إلى اليسار ممثلاً مراحل تصاعد الصراع ثم تراجعه على امتداد الزمن. وقد جرى تبسيط هذا المنحنى ليعكس "النموذج المثالي" للتغيرات في شدة النزاع، مع الإشارة – من خلال الأسهم المنحرفة عن المسار – إلى أن الواقع الفعلي للصراعات قد يشهد تباينات واسعة، سواء من حيث طول أو قصر فترات التصعيد، أو من حيث حدودها، أو حتى إمكانية تصاعدها مرة اخرى. وتكمن القيمة التحليلية للنموذج في قدرته على التمييز بين أنماط التدخلات الملائمة لكل مستوى من مستويات الحدة، الأمر الذي يساهم في تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة الصراع. ويُقسم العمود التفسيري المرافق للنموذج العلاقات بين الأطراف إلى خمس مراحل رئيسة: **السلام الدائم، السلام المستقر، السلام غير المستقر، الأزمة، والحرب**. ويرتبط كل مستوى من هذه المراحل بسلوكيات مميزة إذ تميل المراحل الأقل حدة إلى اعتماد السلوك التوفيقي المتبادل مثل النقاشات والمفاوضات، بينما تتسم المراحل الأعلى حدة باللجوء إلى السلوك القسري أحادي الجانب مثل الإنذارات، العقوبات، أو استخدام القوة المادية[3].

الشكل(1): منحنى مايكل لند لتحليل الصراعات

---

[1] ليث إبراهيم علي، مصدر سبق ذكره، ص292.

[2] برنامج التدريب المهني (دورة تأهيل لنيل شهادة في تحليل الصراعات)، معهد السلام الأميركي، 2006، ص6، متوفر على الرابط الأتي: تاريخ الزيارة 2025/6/6.https://short-link.me/1baDv

[3] برنامج التدريب المهني (دورة تأهيل لنيل شهادة في تحليل الصراعات)، مصدرسبق ذكره، ص7.

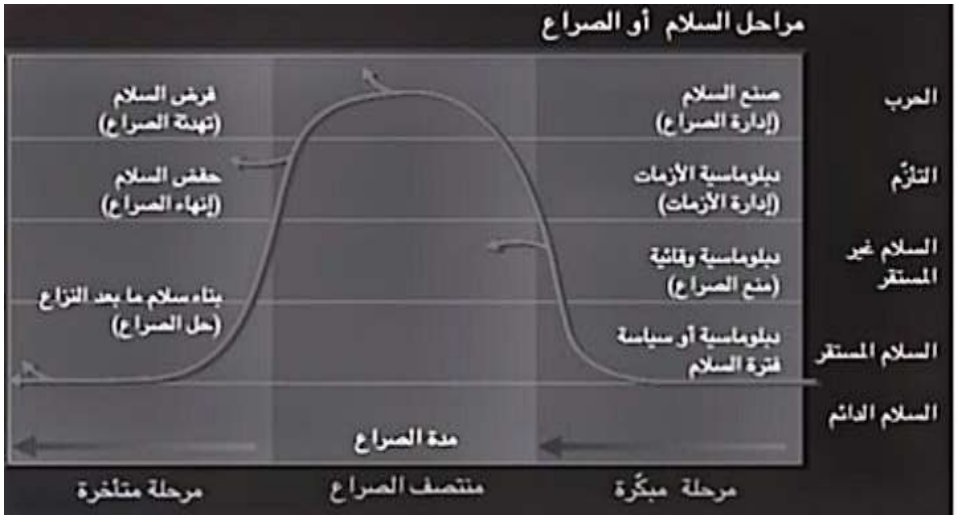

المصدر: برنامج التدريب المهني (دورة تأهيل لنيل شهادة في تحليل الصراعات)، معهد السلام الأميركي، 2006، ص7، متوفر على الرابط الأتي: تاريخ الزيارة 2025/6/6.
https://short-link.me/1baDv

ـــ مراحل الصراع[1]:

- **مرحلــة السلام الدائم:**

يمثل أعلى مراحل الاستقرار في منحنى الصراع ويُصور بخط أفقي طويل يعكس غياب التوترات الحادة واستمرار التعاون بين الأطراف على المدى الطويل، وفقاً لـ"لند"، يتسم هذا السلام بمستوى عالٍ من التبادلية والتعاون وغياب إجراءات الدفاع الذاتي، مع إمكانية وجود تحالفات عسكرية لمواجهة تهديدات مشتركة. ويقوم السلام الدائم على السلام الإيجابي المدعوم بقيم وأهداف ومؤسسات مشتركة، مثل النظم الديمقراطية، وسيادة القانون، والاعتماد الاقتصادي المتبادل، والاندماج في المجتمع الدولي. ورغم احتمال بروز خلافات بين الأطراف فإنها تُدار بوسائل دبلوماسية وسياسات سلمية تهدف إلى الحفاظ على العلاقات وتعزيزها، ويُعد هذا النوع من السلام أساساً متيناً للتعايش المستقر، سواء في النزاعات الداخلية أو العلاقات الدولية، وتجسده العلاقة بين الولايات المتحدة وكندا في القرن العشرين.

- **مرحلــة السلام المستقر:**

يمثل حالة من العلاقات تتسم بتوتر أعلى من السلام الدائم مع وجود تواصل حذر وتعاون محدود، غالبًا في مجالات مثل التجارة، ضمن إطار استقرار سياسي أو وطني عام. ورغم وجود اختلافات في القيم أو الأهداف وغياب التعاون العسكري تُحل النزاعات بطرق غير عنيفة وقابلة للتنبؤ، ويظل احتمال اندلاع الحرب منخفضاً. ومن أمثلته الانفراج (الأمريكي_السوفيتي) في أواخر الستينيات، واتفاقية أوسلو عام 1994 بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، فضلاً عن التجربة السياسية في جنوب إفريقيا (1994_1995)، ومثل مرحلة السلام الدائم تعتمد آليات إدارة الصراعات هنا على الدبلوماسية والسياسة

[1] المصدر نفسه، ص7_11.

السلمية لكن العلاقة تفتقر إلى العمق والرسوخ المؤسسي الذي يميز السلام الدائم، ما يجعلها عرضة للتحول نحو عدم الاستقرار إذا لم تُعالج نقاط التوتر الكامنة.

- **مرحلــة السلام غير المستقر:**

يمثل حالة تتصاعد فيها حدة التوتر والشك بين الأطراف مع غياب العنف المباشر أو اقتصاره على أحداث متفرقة، يسود في هذه المرحلة السلام السلبي إذ ينظر كل طرف إلى الآخر بوصفه خصماً، مع الحفاظ على قدرات عسكرية ردعية، ويمنع توازن القوى اندلاع العدوان لكن يظل خطر الأزمة أو الحرب قائماً. مثال ذلك العلاقات (الأمريكية_الإيرانية) عام 1995، أو القمع الحكومي لجماعات المعارضة كما في ميانمار في الفترة ذاتها.

كما وتُعد الدبلوماسية الوقائية أداة محورية في هذه المرحلة، وتهدف إلى تقليل التوترات، وحل الصراعات، ومنع تحولها إلى أزمات أو حروب وتكتسب هذه الجهود فاعليتها حين تُنفذ قبل تفاقم الأوضاع، إذ يكون المجال للمناورة السياسية أوسع من مرحلة الأزمة، بما يتيح حواراً استيراتيجياً حتى في القضايا ذات البعد العسكري ونجاح هذه التدخلات يساهم في تراجع حدة التوتر والانتقال نحو سلام أكثر استقراراً.

- **مرحلــة الأزمة:**

تمثل المرحلة التي تلي السلام غير المستقر وتتميز بتصاعد حاد في التوترات ووصول العلاقات بين الأطراف إلى مستوى المواجهة المباشرة. وفقًا لـ"لند" تتجسد الأزمة في حشد القوات العسكرية واستعدادها الفعلي للقتال، مع إمكانية تبادل تهديدات أو وقوع مناوشات محدودة، دون اللجوء إلى استخدام قوة واسعة النطاق وفي هذه المرحلة يكون احتمال اندلاع الحرب مرتفعاً للغاية، على الرغم عدم وقوعها فعلياً. وتُدار الأزمات عبر دبلوماسية الأزمة وإدارة الأزمة وتهدف هذه الجهود إلى احتواء التصعيد ووقف السلوك العنيف أو القسري. ومن الأمثلة على هذه المرحلة أزمة الصواريخ الكوبية فقد نشرت الولايات المتحدة الامريكية وكوبا والاتحاد السوفيتي قواتهم ورفعوا حالة التأهب العسكري، وكذلك قضية قناة بيجل بين الأرجنتين وتشيلي حين كان الطرفان على أهبة الاستعداد للحرب دون خوضها فعلياً.

من المؤشرات البارزة لوصول الصراع إلى هذه المرحلة نشر القوات البرية أو البحرية في مناطق التوتر، واندلاع أعمال عنف احتكاكية محدودة بين القوات المتقابلة، وفي ظل هشاشة الوضع تصبح الحاجة إلى تدخل دبلوماسي عاجل وفعال أمراً حاسماً لمنع الانزلاق نحو الحرب.

- **مرحلــة الحرب:**

تمثل المرحلة التي يبلغ فيها الصراع ذروتهُ بعد فشل جهود دبلوماسية الأزمة في احتواء التوترات، ويعرّف **لند** الحرب بأنها قتال متواصل بين قوات مسلحة منظمة تتراوح شدته بين صراع منخفض الحدة ومستمر، أو حالة من الفوضى المدنية، وصولاً إلى حرب شاملة ومرتفعة الحدة وبمجرد بدء الاستخدام الواضح للعنف أو القوة العسكرية، يصبح الصراع عرضة للانزلاق في دوامة من العنف التصاعدي، إذ

يرى كل طرف أن لجوءه إلى القوة مبرر كرد فعل على استخدام الطرف الآخر لها، ما يجعل عتبة الانتقال إلى الحرب عاملاً بالغ الأهمية في ديناميات الصراع. وتُعرف مساعي الأطراف الخارجية الرامية إلى إنهاء القتال بصنع السلام أو إدارة الصراع، وتشمل هذه الجهود التفاوض على اتفاقيات وقف إطلاق النار أو التسوية السياسية، وفي بعض الحالات المشاركة في فرض السلام أو اتخاذ تدابير لتهدئة الصراع، بهدف وقف العنف ومنع تجدد المواجهات.

- **مرحلــة ما بعد الحرب:**

تمثل المرحلة التي تلي توقف الأعمال القتالية بفضل نجاح جهود صنع السلام أو فرضه، إذ تُساهم اتفاقيات وقف إطلاق النار في خفض حدة التوتر وإعادة العلاقة من مستوى الحرب إلى مستوى الأزمة أو أدنى، في هذه المرحلة تُعرف المبادرات الرامية إلى منع تجدد الصراع بحفظ السلام وإنهاء النزاع وتستهدف تهيئة بيئة مستقرة تسمح ببدء عمليات بناء السلام وإعادة الإعمار، بما في ذلك معالجة جذور النزاع وتعزيز الثقة بين الأطراف عبر هذه الجهود، ويمكن تخفيض حدة التوتر إلى مستوى يسمح بالانتقال نحو السلام المستقر أو حتى السلام الدائم. وعلى الرغم أن هذا التحول قد يبدو معقداً فإن التجارب التاريخية تؤكد إمكانية تحققه إذ انتقلت البوسنة عام 1996 من الحرب إلى الأزمة، وتحولت كمبوديا عام 1995 من الأزمة إلى السلام غير المستقر، بينما شهدت جنوب إفريقيا عام 1995 انتقالاً من السلام غير المستقر إلى السلام المستقر. ومع ذلك يحذر **لند** من هشاشة هذه المكاسب إذ يمكن لأي اضطراب سياسي أو أمني أن يعيد التوترات إلى الواجهة لذا تظل مهارات الممارسين في تعزيز السلام ومنع تجدد العنف بعد الصراع على قدر من الأهمية يماثل أهميتها في منع الصراع من الانزلاق إلى العنف في مراحلهً الأولى.

المطلب الثاني: تحليل الصراع وفق منحنى مايكل لند (تطبيق نموذج مايكل لند على محافظة نينوى)

في سياق التعايش السلمي في محافظة نينوى بعد عام 2017، يمكن توظيف هذا النموذج لفهم ديناميات الانتقال من حالة الحرب إلى مسارات أكثر استقراراً وتحديد موقع نينوى في المنحنى الزمني الحدي للصراع، فعقب تحرير المحافظة من تنظيم (داعش)، دخلت نينوى مرحلة سلام غير مستقر، اتسمت بوجود هياكل حكم ضعيفة وانقسامات اجتماعية عميقة وخطابات سياسية متباينة مع محاولات متواصلة لإرساء الحوار وإعادة بناء الثقة، يتيح نموذج لند هنا إطاراً تحليلياً لتقدير مدى التقدم نحو السلام المستقر أو الدائم، وتحديد التدخلات الملائمة لتعزيز المصالحة وتثبيت ركائز التعايش السلمي عبر معالجة الأسباب الجذرية للصراع وتخفيف حدته بمرور الوقت.

أولاً: مرحلــة الازمة

بحسب منحنى الصراع لمايكل لند، فإن مرحلة الأزمة تتسم بوجود توتر حاد متجهاً بسرعة نحو العنف، إذ تتصاعد الأعمال العدائية بشكل منهجي وتفشل جهود الوساطة، وتتآكل ثقة المجتمع في قدرة الدولة على إدارة الوضع، مما يؤدي إلى تفكك مؤسسات الحكم وانتشار الفوضى. هذا الوصف ينطبق تماماً على محافظة نينوى خلال الأعوام (2014_2017)، إذ ان تسييس القيادة العسكرية العراقية يعني(استبدال القادة الاكفاءة بأفراد اكثر ولاء لجهات معينه داخل وخارج العراق) الأمر الذي أثر على الانخفاض في مستوى القدرات القتالية والمعنويات بشكل عام، فبعد الانسحاب الامريكي في عام 2011 من العراق وتراجع قدرات قوات الأمن العراقية وعدم معالجة خطر الفراغ الناجم عن الانسحاب الأمريكي من المناطق الوسطى والشمالية استغل تنظيم داعش هذه المدة لإعادة بناء جهودهُ وقدراتهُ[1].

فقد ادت الفراغات الأمنية وانفلات عناصر الجيش العراقي السابق وانتشار الفقر والبطالة وتدني المستوى التعليمي والصحي إلى استقطاب تنظيم داعش للانخراط مع منظومة الخطاب الاسلامي المتطرف إذ شنت عناصر تنظيم داعش هجوماً ع الموصل وتكريت في 29 حزيران/ يونيو عام 2014 وأعلن فيها زعيمهم ابو بكر البغدادي تكوين خلافة ممتدة من حلب في سوريا إلى ديالى في العراق وأعاده تسمية التنظيم بالدولة الاسلامية. ونتيجة التوترات الداخلية بين كبار الضباط والزعماء السياسيين العراقيين الأمر الذي تسبب في حالة من الذعر ادت إلى التخلي عن الموصل فقط فر من الموصل الجيش العراقي وتعرضت المدينة للمذبحة، وكذلك حصل داعش على الكثير من الأسلحة والذخائر الأمريكية الحديثة فقط تمكن داعش من احتلال الموصل الأمر الذي أسفر عن مقتل وتعذيب الكثير كما خضعت النساء للسبي والتعذيب والأغتصاب بينما قتل أفراد من الأقليات الدينية والعرقية وكذلك حدثت عمليات تدمير ونهب واسعة النطاق للأثار الثقافية والتاريخية والدينية، في حين نفذ داعش هجوماً ع المناطق المتنازع عليها في محافظة نينوى كما استولى على مدن الزمار وسنجار ووانة وكان ذلك في 3 آب/اغسطس من العام نفسه، اما في 5 آب/أغسطس بدأت أمريكيا بشن غاراتها الجوية على تنطيم داعش فقط نالت القرى المحاذية للموصل وسنجار الخسائر في الأراضي والأرواح وكذلك تعرض الأيزيديين الى أذى بالغ من قبل تنظيم داعش[2].

فقد شكل التنظيم تهديداً للمجتمعات الدينية التي تعيش هناك كما سيطر على قرى الشبك والتركمان في سهل نينوى مما أدى إلى نزوح جماعي واختطاف وقتل وإجبار على التحول الديني، وفي الوقت نفسه انسحبت قوات البيشمركة (القوات العسكرية لكردستان العراق) تاركة السكان الإيزيديين بلا حماية أو دفاع فقد هاجمت داعش سنجار واحتلتها بوحشية فقد هرب ما يقارب (200 ألف) إيزيدي نحو

---

[1] ملقان احمد حجي، الشراكة العسكرية بين الكرد والولايات المتحدة في العراق دراسة في التعاون ضد تنظيم داعش (2014_2017)، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، العدد(1)، المجلد(14)، 2025، ص553.

[2] ملقان احمد حجي، مصدر سبق ذكره، ص 552 و ص555_556.

جبل سنجار وسرعان ما حاصرهم داعش إذ مات المئات من الإيزيديين بسبب الجفاف وسوء التغذية والانتحار، لكن تمكنت القوات الأمريكية والعراقية والفرنسية والأسترالية والبريطانية من إسقاط المساعدات الإنسانية بينما فتحت قوات سوريا الديمقراطية ممراً بين جبل سنجار وسوريا مما سمح للناس بالهروب، كما اختطف داعش النساء والفتيات لبيعهن كعبيد جنس وأُجبر الأطفال الصغار على دخول معسكرات تدريب داعش وأعدم الرجال والنساء المسنات. اما المسيحيون فقد خُيروا بين اعتناق الإسلام، أو دفع الجزية، أو المغادرة، أو القتل وسمُيت داعش منازل المسيحيين بحرف " ن " الذي يعني "نصراني"، وهو ما أصبح سريعاً رمزاً عالمياً للتضامن مع المسيحيين المضطهدين[1].

وكانت نتيجة هشاشة البناء الأمني للقوات العراقية من تمكن تنظيم داعش في إسقاط اربعة محافظات عراقية هي: الانبار، نينوى، ديالى، صلاح الدين وإعلان (دولة الخلافة) في حزيران/ يونيو عام 2014 والتي كانت قائمة على القتل والتدمير والغاء الوجود الحضاري لذا اصدر المرجع الديني السيد (علي السيستاني) فتوى الجهاد الكفائي وعلى اثر ذلك تم تشكيل قوات الحشد الشعبي التابعة لرئاسة الوزراء عن طريق إقرار قانون هيئة الحشد الشعبي بعد تصويت مجلس النواب العراقي في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2016، والتي ادت مع الجيش العراقي دوراً مهماً في مقاتلة داعش فضلاً عن حفظ ودعم الأستقرار الأمني في المناطق الأمنة والمحررة بهدف مساندة القوات الأمنية العراقية في مقاتلة تنظيم داعش، وفي أيلول/ سبتمبر عام 2014 تحرك المجتمع الدولي عن طريق تشكيل قوات (التحالف الدولي ضد داعش) والذي ضم (86) شريكاً دولياً لهزيمة تنظيم داعش على الجبهات كافة وهدم شبكاتهُ والوقوف أمام توسعهُ العالمي وأرسال مستشارين للمساعدة في العراق و سوريا الى جانب الحملة العسكرية الجوية. وأن تنظيم داعش ارتكب انتهاكات جسيمة في قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الانسان ضد المدنيين إذ كانت ممارسات تنظيم داعش جرائم ضد الأنسانية والتي تضمنت القتل والسبي والتهجير القسري والاتجار البشري بدوافع ايديولوجية دينية متطرفة[2].

ثانياً: مرحلــة الحرب

مرحلة الحرب في تحليل مايكل لند هي المرحلة التي يصل فيها الصراع إلى ذروته، عنف مسلح واسع النطاق بين أطراف متنازعة، بهدف السيطرة أو الانفصال أو الإطاحة بالسلطة، وتشمل استخدام القوات النظامية أو الجماعات المسلحة بشكل منظم، وسقوط عدد كبير من الضحايا، وانهيار سلطة الدولة في مناطق الصراع.

---

[1] Holocaust and Genocide Studies, Mass Violence and Genocide by the Islamic State/Daesh in Iraq and Syria, UNIVERSITY OF MINNESOTA Driven to Discovera, تاريخ الزيارة 2025/6/6

متوفر على الرابط : https://2u.pw/5Qu8z

[2] سماح مهدي صالح العلياوي، الإستراتيجية الأمنية العراقية في مكافحة الأرهاب الدولي: تعزيز المساءلة عن جرائم داعش أنموذجاً، المجلة السياسية الدولية، العدد(62)، 2025، ص259_260.

ففي تشرين الأول/أكتوبر 2016 أطلقت الحكومة العراقية والقوات المسلحة بدعم جوي من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، عملية عسكرية واسعة النطاق تهدف إلى تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم "داعش" في ذلك الوقت، وكان يقطن المدينة نحو مليون ونصف المليون نسمة. وقد استمرت المعارك العنيفة في شوارع الموصل لأكثر من تسعة أشهر، مُنع خلالها العديد من المدنيين من مغادرة مناطق القتال كما استُخدم بعضهم كدروع بشرية من قبل التنظيم. وأسفر الصراع عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، ونزوح وتشريد واسع النطاق، فضلاً عن الدمار الهائل الذي طال المساكن والبنى التحتية، وتدهور سبل المعيشة. ولا تزال العديد من مخلفات الحرب ولا سيما الألغام والمتفجرات غير المنفجرة موجودة حتى اليوم في المدينة خاصة في غرب الموصل[1].

وعلى مدى الثمانية عشر شهراً الماضية، شهدت العلاقة بين المدنيين وقوات الأمن في الموصل تطوراً ملحوظاً خلال العمليات القتالية. فقد أسهم سلوك القوات الأمنية التي عملت على مساعدة المدنيين في الخروج من مناطق الاشتباك وتوفير الغذاء والماء لهم، في الحد من حالة عدم الثقة تجاه القوات العراقية. غير أن هذا التحسن لم يدم طويلاً؛ إذ أعقب تحرير شرق الموصل في كانون الثاني/يناير 2017، ثم غربها في تموز/يوليو من العام ذاته، انتشار أعداد كبيرة من القوات الموالية للحكومة داخل المدينة، وهي قوات تنتمي إلى ولاءات وأجندات متباينة، تورط بعضها في انتهاكات جسيمة أضعفت بشكل كبير ثقة المدنيين بها. وفي كانون الثاني/يناير 2018، أصدرت الحكومة العراقية قراراً بإعادة هيكلة القوات في الموصل وسحب معظم القوات الموالية للحكومة من داخلها، الأمر الذي جعل من قوة شرطة نينوى المحلية الجهة الأمنية الرئيسة المسؤولة عن حفظ الأمن في المدينة[2].

ثالثاً: مرحلــة السلام غير المستقر

مرحلة إعادة الإعمار في نينوى بعد تحرير الموصل (2017_حتى الآن) تُصنف في معظم مؤشرات تحليل الصراع ضمن مرحلة السلام غير المستقر وفق منحنى مايكل لند، لأن انتهاء العمليات العسكرية الكبرى لم يعني بالضرورة انتهاء جذور الصراع أو تحقق الاستقرار المؤسسي والمجتمعي. ففي هذه المرحلة يتوقف القتال المباشر وواسع النطاق، لكن تظل هناك توترات مجتمعية وسياسية وأمنية مزمنة، مع ضعف قدرة المؤسسات على فرض النظام بشكل شامل الأمر الذي يجعل خطر العودة إلى العنف قائماً.

وعليه، فان التغير الديموغرافي الذي شهدهُ العراق بعد سقوط ثلث أراضيه بيد تنظيم داعش لم يكن حدثاً وليد اللحظة، بل جاء امتداداً لعمليات التغيير في البنية السكانية التي بدأت مع اندلاع ما

---

[1] الموصل: تحديات الحماية المدنية في مرحلة ما بعد داعش ايار 2018، الموصل، 2017، ص4. متوفر على الرابط الأتي: تاريخ الزيارة 2025/5/6

https://2u.pw/JgImu

[2] المصجر نفسه، ص4.

عُرف بـ الحرب الطائفية عام 2005، وقد شكل سيطرة التنظيم لتلك المناطق خطوة خطيرة باتجاه تقسيم البلاد إلى ثلاث كيانات طائفية، الأمر الذي أسهم في تقويض أسس التعايش السلمي بين المكونات العراقية، وبعد سيطرة التنظيم أصبحت العديد من المناطق أحادية الطائفة الأمر الذي عمق الانقسام الاجتماعي، ورسخ أجندات وأفكاراً تدعو إلى التقسيم ونبذ الآخر، وتغليب الانتماء للمكون على حساب الولاء للوطن[1].

وأدت الحرب التي شُنت لتحرير الموصل من سيطرة التنظيم إلى نشوء صراع اقتصادي في مرحلة ما بعد التحرير وهو ما انعكس سلباً على سلوك المجتمع، وعزز من مظاهر الطبقية وكذلك دفع نحو ما يمكن وصفه بـ (المواطنة الغير متوازنة)، الأمر الذي أضعف التلاحم والانسجام بين أفراد المجتمع. وكما ان هناك علاقة وثيقة بين التنمية الاقتصادية وبناء السلام واستدامته في مرحلة ما بعد الصراعات والحروب، إذ إن ترابط العلاقات الاقتصادية الداخلية وارتباط الأطراف المتنازعة سابقاً في أنشطة اقتصادية مشتركة، يُخلق نوعاً من الاعتماد المتبادل الذي يدعم اتفاقيات السلام ويتحقق ذلك عبر المبادرات والمشاريع التي تنفذها الشركات والحكومات والمنظمات المحلية والدولية لتعزيز التنمية الاقتصادية في المناطق الهشة والمتأثرة في النزاعات. ومن هذا المنطلق فإن العراق بشكل عام والموصل بشكل خاص بحاجة إلى إعادة صياغة سياساتها وإدارتها الاقتصادية عن طريق تبني استراتيجيات تُعالج مظاهر التهميش والإقصاء بما يضمن نجاح عملية بناء السلام وترسيخ استدامته[2].

ومن ناحية اخرى يبقى الأمن الهاجس الرئيس لسكان الموصل الساعين إلى الطمأنينة والحماية في ظل استمرار التهديدات ونقاط الضعف، وان إعادة بناء الثقة بين مكونات المجتمع يُعد عنصراً جوهرياً عن طريق قدرة السلطات المحلية على فرض القانون والنظام وضمان سلامة المواطنين ومنع تجدد العنف، ففي الوقت الذي خُصصت مبالغ مالية كبيرة لإعادة إعمار المدينة بالتزامن مع إطلاق صندوق إعمار الموصل، برزت مظاهر فساد تمثلت في التلكؤ والبطء بتنفيذ المشاريع الخدمية والحيوية، الأمر الذي أثار استياء المواطنين وعزز من الشكوك حول آليات إحالة المشاريع إلى الشركات وتنفيذها. كما ومثلت البطالة أحد التهديدات البنيوية للنسيج الاجتماعي في محافظة نينوى إذ تؤدي إلى تفاقم الظواهر السلبية وقابلية المجتمع للانخراط فيها، فقد ارتفعت نسبة البطالة إلى نحو (33%) وهي الأعلى على مستوى العراق، مع تمركز النسبة الأكبر بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15_24) عاماً[3].

---

[1] عمار سعدون سلمان البدري واية ثائر عدنان، التعايش والسلم الاهلي في العراق ما بعد تنظيم داعش الارهابي، المجلة السياسية الدولية، العدد(61)، 2024، ص522–523.

[2] زاهر ربيع حسين، المصالحة المجتمعية في نينوى بعد داعش، جمعية الامل العراقية، بغداد، 2019، ص9.

[3] حيدر جليل خلف، المسارات نحو التعافي آليّات بناء الثقة بالسُلطات المحلّية لتعزيز الاستقرار والتنمية في الموصل، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 2024، ص7و9.

وساهمت المنظمات غير الحكومية والفرق التطوعية سواء الدولية أو المحلية، بدور محوري في جهود التعافي من خلال العمل على محوري التنمية وإعادة الإعمار، وغالباً ما تتقاطع هذه الجهود في معالجة قضايا مشتركة واشارة منظمة اليونسكو إلى أن برامجها في الموصل مثلت أكبر تدخل تنموي وإعماري قادته على مستوى العالم من حيث الحجم والأهمية. وعلى الرغم ذلك تواجه هذه الجهات تحديات متكررة تتراوح بين المضايقات ومنع العمل وصولاً إلى التدخلات السياسية أو الحزبية التي تعيق تنفيذ أنشطتها[1].

فضلاً عن ذلك تواجه السلطات المحلية مهمة معقدة تتمثل في إعادة بناء البنية التحتية والخدمات العامة التي تضررت خلال سنوات الصراع والإهمال، في ظل موارد محدودة ومعوقات بيروقراطية، وكذلك تحديات لوجستية تعرقل تقديم الخدمات الأساسية الأمر الذي يقوض الجهود الرامية إلى استعادة الثقة في الحكم المحلي إذ يتأثر التماسك المجتمعي سلباً بارتفاع حدة الخطابات السياسية المحرضة، وما يصاحبها من تصاعد في خطابات الكراهية، الامر الذي يؤدي إلى انعدام استقرار العلاقات بين سكان الموصل بشكل مباشر أو غير مباشر وقد يتجلى ذلك أحياناً في أشكال من التطرف أو التطرف العنيف[2].

ومن هذا السياق، يعني ان محافظة نينوى تمر بمرحلة سلام غير مستقر بحسب منحنى مايكل لند. فمرحلة إعادة الإعمار في نينوى منذ 2017 تمثل سلاماً غير مستقر، إذ توقفت الحرب لكن التوترات العرقية والطائفية ما زالت قائمة كما ان عمليات الإعمار والمصالحة تسير ببطء، مع استمرار وجود خلايا مسلحة وملف نازحين غير محسوم، فضلاً عن ضعف الثقة بين السكان ومؤسسات الدولة مما يجعل محافظة نينوى عرضة لعودة عدم الاستقرار في أي وقت ممكن.

الخاتمة والتوصيـــــات:

أولاً: الخاتمة

يمثل الصراع في نينوى حالة مركبة من النزاعات التاريخية والحديثة إذ تتداخل العوامل الداخلية مع التنافسات الإقليمية والدولية وعلى الرغم من الإنجازات الأمنية بعد تحرير الموصل الا ان تبقى تحديات المصالحة الحقيقية وإعادة الإعمار قائمة، ويتطلب تجاوز هذه التحديات وجود قيادة سياسية موحدة، وإستراتيجية شاملة لمعالجة المظالم، وتعزيز الثقة بين مختلف مكونات المجتمع في نينوى والتأكيد على أن تعزيز التعايش السلمي في نينوى يتطلب تعاوناً بين الحكومة، المجتمع المدني، وكذلك المنظمات الدولية. والتوجه نحو أهمية بناء مجتمع متعايش وسلمي للأجيال القادمة في نينوى والعراق بشكل عام.

ثانيـاً: التوصيات

---

[1] المصدر نفسه، ص7و9.

[2] المصدر نفسه، ص10-11.

1. تعزيز المصالحة المجتمعية عن طريق إطلاق برامج حوار وطني بين المكونات المتعددة (العرب، الأكراد، الأيزيديون، المسيحيون، الشبك، التركمان) الهدف منها معالجة إرث الصراع وبناء الثقة بين المكونات عبر حوارات مجتمعية منظمة بوساطة أطراف محايدة، بما يحد من احتمالية التراجع مجدداً نحو الأزمة.
2. تطوير قوات أمن محلية متعددة المكونات والأعراق، بما يتسق مع مبدأ الأمن للجميع الأمر الذي يعكس التنوع الاجتماعي في نينوى وتعمل تحت سلطة الدولة حصراً.
3. وضع آليات شفافة لعودة النازحين، مع ضمان إجراءات أمنية عادلة وتقديم برامج دعم نفسي اجتماعي للمجتمعات العائدة للتخفيف من آثار الصدمات فضلاً عن اعتماد خطة إعمار متوازنة تضمن توزيع الموارد والخدمات على جميع مناطق نينوى دون تمييز جغرافي أو عرقي وكذلك تسريع إعادة تأهيل البنية التحتية الأساسية المياه، الكهرباء، الطرق والمدارس والمستشفيات مع إشراك المجتمع المحلي في تحديد الأولويات.
4. إعادة الإعمار كأداة للسلام وربط مشاريع الإعمار بتشغيل الأيدي العاملة المحلية في المحافظة من مختلف المكونات بما يخلق مصالح اقتصادية متبادلة تقلل من احتمالات العودة للصراع.
5. تمكين العراق في بِناء السلام المستدام في الموصل عبر عقد مؤتمرات خارجية لكسب الدعم الدولي والاقليمي لتلك المدينة وتوسيع التعاون مع المنظمات الدولية لتوفير الدعم الفني والمالي لمشاريع السلام على المدى البعيد.

قائمة المصادر:

1. أمل برهروس و إيميلي بوغانانت خفاجي وعلاء الترتير، تعزيز التماسك الاجتماعي في سهل نينوى في العراق: قضايا ذات اهتمام مشترك وحلول تعاونية محلية، مركز البيان للدرسات والتخطيط، ترجمة: محمد خليل، العراق، 2024، ص3. كذلك ينظر: متوفر على الرابط الاتي:https://2u.pw/03SfX
2. منظمة العفو الدولية، المجتمع الدولي يهمل قضية النساء الإيزيديات من ضحايا الانتهاكات المروعة في أسر تنظيم "الدولة الإسلامية"، 2016، متوفر على الرابط الاتي:https://2u.pw/03SfX
3. زاهر ربيع حسين، المصالحة المجتمعية في نينوى بعد داعش، جمعية الأمل العراقية، 2019.
4. Major Amos C.Fox, The Mosul Study Group and the Lessons of the Battle of Mosul, THE ASSOCIATION OF THE UNITED STATES ARMY, Virginia, 2020.
5. سعاد إبراهيم عباس وعامر هاشم عواد، الظروف المعيشية للنازحين في العراق بعد القضاء على تنظيم داعش الارهابي، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد(99)، 2024.
6. متوفر على الرابط الأتي: https://2u.pw/PKNRx
7. مثنى العبيدي، تحدي العودة: ملامح التحولات الديموغرافية في الموصل بعد هزيمة داعش، المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، 2017، متوفر على الرابط الأتي: https://2u.pw/58e9A
8. سداد مولود سبع، الهوية الوطنية وتعزيز التعايش السلمي في العراق، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (68)، 2017.
9. زياد سمير زكي الدباغ، مؤسسات المجتمع المدني وبناء التعايش السلمي في الموصل، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية، العدد(43)، 2020.
10. ليث إبراهيم علي، دور التشريعات العمالية في تكريس التعايش السلمي في العراق، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد(11)، العدد(41)، 2022.
11. برنامج التدريب المهني (دورة تأهيل لنيل شهادة في تحليل الصراعات)، معهد السلام الأميركي، 2006، متوفر على الرابط الأتي: ttps://short-link.me/1baDv
12. ملقان احمد حجي، الشراكة العسكرية بين الكرد والولايات المتحدة في العراق دراسة في التعاون ضد تنظيم داعش (2014_2017)، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، العدد(1)، المجلد(14)، 2025.
13. Holocaust and Genocide Studies, Mass Violence and Genocide by the Islamic State/Daesh in Iraq and Syria, Discovera, UNIVERSITY OF MINNESOTA متوفر على الرابط : https://2u.pw/5Qu8z

14. سماح مهدي صالح العلياوي، الإستراتيجية الأمنية العراقية في مكافحة الأرهاب الدولي: تعزيز المساءلة عن جرائم داعش أنموذجاً، المجلة السياسية الدولية، العدد(62)، 2025.
15. الموصل: تحديات الحماية المدنية في مرحلة ما بعد داعش ايار 2018، الموصل، 2017، ص4. متوفر على الرابط الأتي:https://2u.pw/JgImu
16. عمار سعدون سلمان البدري واية ثائر عدنان، التعايش والسلم الاهلي في العراق ما بعد تنظيم داعش الارهابي، المجلة السياسية الدولية، العدد(61)، 2024.
17. زاهر ربيع حسين، المصالحة المجتمعية في نينوى بعد داعش، جمعية الامل العراقية، بغداد، 2019.
18. حيدر جليل خلف، المسارات نحو التعافي آليّات بناء الثقة بالسُلطات المحلِّية لتعزيز الاستقرار والتنمية في الموصل، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 2024.

List of sources:

1. Amal Barhrous, Emily Bouganant Khafaji and Alaa Al-Tartir, Strengthening Social Cohesion in the Nineveh Plain in Iraq: Issues of Common Concern and Local Cooperative Solutions, Al-Bayan Center for Studies and Planning, translated by: Muhammad Khalil, Iraq, 2024, p. 3. See also: Available at the following link: https://2u.pw/03SfX

2. Amnesty International, The International Community Neglects the Plight of Yazidi Women Victims of Horrific Abuses in ISIS Captivity, 2016, available at the following link: https://2u.pw/03SfX

3. Zaher Rabie Hussein, Community Reconciliation in Nineveh After ISIS, Al-Amal Iraqi Association, 2019.

4. Major Amos C. Fox, The Mosul Study Group and the Lessons of the Battle of Mosul, The Association of the United States Army, Virginia, 2020.

5. Suad Ibrahim Abbas and Amer Hashem Awad, Living Conditions of Displaced Persons in Iraq After the Defeat of ISIS, International Studies Journal, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Issue (99), 2024.

6. Available at the following link: https://2u.pw/PKNRx

7. Muthanna Al-Obaidi, Challenge Return: Features of Demographic Shifts in Mosul After the Defeat of ISIS, Al-Mustaqbal Center for Advanced Research and Studies, 2017, available at: https://2u.pw/58e9A

8. Sadad Mawloud Saba, National Identity and the Promotion of Peaceful Coexistence in Iraq, International Studies Journal, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Issue (68), 2017.

9. Ziad Samir Zaki Al-Dabbagh, Civil Society Institutions and Building Peaceful Coexistence in Mosul, Political and International Journal, Al-Mustansiriya University, College of Political Science, Issue (43), 2020.

10. Laith Ibrahim Ali, The Role of Labor Legislation in Establishing Peaceful Coexistence in Iraq, Journal of the College of Law for Legal and Political Sciences, Kirkuk University, College of Law and Political Science, Volume (11), Issue (41), 2022.

11. Professional Training Program (Certification Course in Conflict Analysis), United States Institute of Peace, 2006, available at: The following: https://short-link.me/1baDv

12. Malvan Ahmed Haji, The Military Partnership between the Kurds and the United States in Iraq: A Study in Cooperation Against ISIS (2014-2017), Anbar University Journal of Legal and Political Sciences, Issue (1), Volume (14), 2025.

13. Holocaust and Genocide Studies, Mass Violence and Genocide by the Islamic State/Daesh in Iraq and Syria, University of Minnesota Driven to Discovery, available at: https://2u.pw/5Qu8z

14. Samah Mahdi Saleh Al-Ulayawi, The Iraqi Security Strategy in Combating International Terrorism: Enhancing Accountability for ISIS Crimes as a Model, International Political Journal, Issue (62), 2025.

15. Mosul: Challenges of Civil Protection in the Post-ISIS Era, May 2018, Mosul, 2017, p. 4. Available at the following link: https://2u.pw/JgImu

16. Ammar Saadoun Salman Al-Badri and Aya Thaer Adnan, Coexistence and Civil Peace in Post-ISIS Iraq, International Political Journal, Issue (61), 2024.

17. Zaher Rabie Hussein, Community Reconciliation in Nineveh After ISIS, Al-Amal Iraqi Association, Baghdad, 2019.

.18Haider Jalil Khalaf, Paths Towards Recovery: Mechanisms for Building Trust in Local Authorities to Enhance Stability and Development in Mosul, Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad, 2024.